CCM/MSP/2022/7

30 June 2022
Arabic
Original: English
Arabic, English, French
and Spanish only

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع العاشر للدول الأطراف
جنيف، 30 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر 2022
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت
عرض الرئيس لمشاريع الوثائق ومشاريع المقررات الرئيسية

تحليل طلب تشاد تمديد الموعد النهائي المحدَّد بموجب المادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق تحليل طلبات التمديد المقدَّمة بموجب المادة 4 – ألمانيا والجبل الأسود والسويد وغيانا

أولاً- معلومات أساسية

1- وقعت جمهورية تشاد على اتفاقية الذخائر العنقودية في 3 كانون الأول/ديسمبر 2008، وصدَّقت عليها في 26 آذار/مارس 2013، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة إليها في 1 أيلول/سبتمبر 2013. وأفادت تشاد، في طلب التمديد المقدَّم منها، بأن لديها ما مجموعه 61,23 كيلومتراً مربعاً من الأراضي المشتبه في تلوّثها بالذخائر المتفجرة في مناطق بوركو وإنيدي وتيبستي. وأبلغت تشاد بأن جميع المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية والخاضعة لولايتها قد جرى تطهيرها ورفع الحظر عن استخدامها في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2021 باستثناء مقاطعة تيبستي، حيث لا يزال يلزم إجراء مسح لمعظم تلك المنطقة لتقييم مدى التلوث المتبقي بالذخائر العنقودية. وبموجب المادة 4 من الاتفاقية، فإن تشاد مُلزَمة بإزالة وتدمير، أو بضمان إزالة وتدمير، مخلفات الذخائر العنقودية الموجودة في المناطق الملوثة بهذه الذخائر والخاضعة لولايتها أو سيطرتها وذلك بحلول 1 أيلول/سبتمبر 2023. وفي 31 آذار/مارس 2022، أبلغت تشاد وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية بالتحديات التي تواجهها في تأمين التمويل لإجراء المسح المتبقي وأنشطة التطهير المحتملة. وأوصت وحدة دعم التنفيذ بأن تقدم تشاد طلب تمديد بالنظر إلى أن من غير الواضح ما إذا كانت تشاد ستكون قادرة على الامتثال لالتزاماتها بموجب المادة 4 بحلول الموعد النهائي المتعلق بها.

ثانياً- النظر في الطلب

2- قدمت تشاد مشروع طلبها التمديد إلى وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية في 26 نيسان/أبريل 2022 لكي تُجري هذه الوحدة تقييماً أولياً لضمان عدم افتقار الطلب إلى أي مكونات

الرجاء إعادة الاستعمال

أساسية. وبعد ذلك، قدمت تشاد مشروع طلب منقحاً في 10 أيار/مايو 2022 إلى جانب تسعة مرفقات لأقسام مختارة من المعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بمكافحة الألغام في تشاد. وأحالت وحدة دعم التنفيذ مشروع الطلب إلى فريق التحليل لإجراء تقييم أولي.

3- ودعا فريق التحليل ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ومنظمة استعراض الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى حضور اجتماع في 12 أيار/مايو 2022 للانضمام إليه في النظر في مشروع الطلب. وعقب الاجتماع، قدم فريق التحليل إلى تشاد تعليقاته غير الرسمية بغية توفير مزيد من الإرشادات لتشاد في إعداد طلب التمديد الخاص بها.

4- وفي 10 حزيران/يونيه 2022، قدمت تشاد طلباً رسمياً لتمديد موعدها النهائي المحدد بموجب المادة 4 لمدة سنة واحدة حتى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024 وأبلغت وحدة دعم التنفيذ الدول الأطراف في الاتفاقية في 14 حزيران/يونيه 2022 بأن تشاد قدمت طلبها للتمديد وأتاحت الوثائق على الموقع الشبكي للاتفاقية.

5- واجتمع فريق التحليل في 15 حزيران/يونيه 2022 للنظر في الطلب. ولضمان اتباع نهج موحد بشأن جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل *"منهجية طلبات تمديد الموعد النهائي بموجب المادتين 3 و4 من اتفاقية الذخائر العنقودية"* (الوثيقة CCM/MSP/2019/12) التي اعتُمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف بغية تحليل طلب التمديد المقدَّم من تشاد.

6- ويشير طلب التمديد المقدَّم من تشاد إلى أن تلوثها بالذخائر المتفجرة قد حدث أثناء نزاعها مع ليبيا الذي انتهى في عام 1988. وأفادت تشاد بأن التلوث بالذخائر العنقودية كان متزامناً مع التلوث بالألغام والمتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب وأنه حدث في مناطق بوركو وإنيدي وتيبستي. وبعد انسحاب القوات الليبية في عام 1987، وقعت حوادث كثيرة فيما بين السكان المدنيين في تلك المناطق، ما دفع الحكومة التشادية إلى نشر أفراد جيشها لبدء إزالة الألغام وتطهيرها. ومع استمرار وقوع الحوادث، أجرت تشاد دراسة أثر شملت البلد بأكمله في عام 1999. ومع ذلك، لم تشمل الدراسة منطقة تيبستي نظراً إلى مشاكلها الأمنية في ذلك الوقت.

7- وأعقب دراسة الأثر نشر أول فرق لإزالة الألغام تحت إشراف المفوضية الوطنية العليا لإزالة الألغام في عام 2000 في منطقتي بوركو وإنيدي. ومع استمرار أنشطة إزالة الألغام، أجرت تشاد أيضاً مسحاً تقنياً في جنوب تيبستي بين عامي 2006 و2007. وفي الفترة من عام 2010 إلى عام 2012، أُجري مسح تقني للبلد بأسره باستثناء شمال تيبستي. وأظهرت نتائج دراسة الأثر لعام 1999 والمسح التقني للفترة 2010-2012 أن مساحة كلية قدرها 61,23 كيلومتراً مربعاً من الأراضي المشتبه في تلوّثها بالذخائر المتفجرة تتركّز في مناطق بوركو وإنيدي وتيبستي. ويشير طلب التمديد إلى أن آخر منطقة معروفة بتلوّثها بالذخائر العنقودية، وهي موقع "ديلبو" في غربي إنيدي، قد جرى تطهيرها ورفع الحظر عن استخدامها في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

8- ويذكر الطلب أنه لكي تتمكن تشاد من إعلان امتثالها بموجب المادة 4 من الاتفاقية، يكون من الضروري أن تتحقق مما إذا كان يوجد تلوث بالذخائر العنقودية في مقاطعة تيبستي نظراً إلى أن معظم المنطقة لم يخضع للمسح. وتبلّغ تشاد عن التحديات الجغرافية والسياسية - العسكرية التي أعاقت قدرتها على العمل في تيبستي. وتؤكد تشاد أن التحدي الرئيسي حالياً الذي يواجه إجراء مسح لمنطقة تيبستي هو تحدٍ مالي. فمع انتهاء مشروع إزالة الألغام والتنمية الاقتصادية، الممول من الاتحاد الأوروبي في أيلول/سبتمبر 2021، ستواجَه تحديات مالية في السنوات القادمة.

9- وتطلب تشـاد فترة تمديد قدرها سـنة واحدة لتعبئة الموارد وإجراء مسـح غير تقني في مقاطعة تيبستي. وتخطط تشاد لجمع 193 115 يورو لنشر خمسة أفرقة للمسح غير التقني في خمسة مراكز بمقاطعة تيبستي، مع وجود منطقة يُشتبه في أنها خطرة مساحتها 19,05 كيلومتراً مربعاً. ومتى جرى تنفيذ ذلك، تقول تشـاد إنها سـتقدم خطة عمل مفصـلة لإدراجها في طلب لاحق منها للتمديد. وتعتزم الحكومة التشـادية مواصـلة تدبير تكاليف تشـغيل هيكل المفوضـية الوطنية العليا لإزالة الألغام التي تبلغ نحو 1,3 مليون يورو في السنة.

ثالثاً- الاستنتاجات

10- يسلِّم فريق التحليل بأن تشاد "تبذل قصارى جهدها لتحديد جميع المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية الخاضـعة لولايتها أو سـيطرتها" على النحو المنصـوص عليه في المادة 4-2(أ) عن طريق التخطيط لإجراء مسح غير تقني للأجزاء التي كان يتعذر الوصـول إليها سابقاً من مقاطعة تيبستي. ويُثني فريق التحليل على تشـاد لطلبها فترة تمديد مؤقتة قصـيرة لتعبئة الموارد ومسـح المناطق الخطرة المتبقية المشـتبه بها، من أجل تقييم مدى التلوث ووضع خطة عمل شاملة من أجل إنجاز التزاماتها بموجب المادة 4.

11- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير التزام تشـاد بدعم هيكلها الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام وتوفير وسائل نقل لأنشطة المسح التي تخطط لها. ويلاحظ فريق التحليل كذلك أن المعايير الوطنية الحالية للإجراءات المتعلقة بمكافحة الألغام في تشـاد تتوافق مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وأن تشـاد تعتزم مواصلة تطوير معاييرها الوطنية بما يتماشى مع أحدث المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

12- ويلاحظ فريق التحليل أن تشـاد تحتاج إلى دعم تقني ومالي لتنفيذ خطتها للمسـح غير التقني. ولذلك، يلاحظ فريق التحليل بقلق أن تشـاد لم تحدد بعد شـركاء دوليين محتملين ودولاً محتملة في مجال التنفيذ. ويطلب الفريق إلى تشـاد أن تقدم تحديثاً منتظماً لأنشـطتها وحالتها فيما يتعلق بتعبئة الموارد في شكل تقرير ربع سنوي يُقدَّم إلى فريق التحليل ابتداءً من مرور ثلاثة أشهر على الموافقة على الطلب.

13- ويُسـلم فريق التحليل بأن تشـاد تواصـل توفير تزويد المجموعات المسـتهدفة بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتواصل وضـع علامات تحذيرية على المناطق الملوثة. ويوصـي فريق التحليل بأن تُدرج تشـاد التوعية بالمخاطر في خطة عملها وميزانيتها المتعلقتين بالتطهير. كما يشـير الفريق إلى أن تشـاد ستعالج أي مخاطر متبقية عن طريق وحدتها المتعددة الأغراض.

14- وبالإضافة إلى التحديثات الفصلية التي تُقدَّم عن تعبئة الموارد، يلاحظ فريق التحليل أن الاتفاقية سـتسـتفيد من قيام تشـاد بالإبلاغ سـنوياً في تقاريرها المقدَّمة بموجب المادة 7 التي يحين موعد تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف عما يلي:

(أ) التقدم المحرز فيما يتعلق بتعبئة الموارد وأنشطة المسح غير التقني؛

(ب) معلومات محدَّثة عن التلوث المتبقي بالذخائر العنقودية بالاسـتناد إلى نتائج المسـح غير التقني؛

(ج) خطة عمل وميزانية مفصلتان للسنة اللاحقة، بما في ذلك خطة للتوعية بالمخاطر؛

(د) المعلومات الأخرى ذات الصلة.

15- ويلاحظ فريق التحليل أهمية قيام تشاد، بالإضافة إلى إبلاغها الدول الأطراف على النحو المشار إليه أعلاه، بإبقاء الدول الأطراف بانتظام على علم بالتطورات الأخرى ذات الصلة حسب الضرورة.

رابعاً- مشروع مقرر بشأن الطلب المقدَّم من تشاد لتمديد الموعد النهائي المحدَّد بموجب المادة 4

16- قيّم الاجتماع الطلب المقدَّم من تشاد لتمديد الموعد النهائي المحدد لها لإتمام إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وتدميرها وفقاً للمادة 4-1 من الاتفاقية، ووافق على طلب التمديد حتى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024، ريثما يجري توفير خطة عمل وميزانية مفصَّلتين لإدراجهما في طلب تمديد لاحق سيجري النظر فيه في الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف.

17- وعند الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن المسح غير التقني سيفيد في تحديد مدى التلوث المتبقي بالذخائر العنقودية المطلوب إزالته.

18- وعند الموافقة على الطلب، أوصى الاجتماع بأن تقدم تشاد تقارير منتظمة إلى فريق التحليل عن أنشطتها وحالتها فيما يتعلق بتعبئة الموارد، لكي يجري إبلاغ الفريق بمدى جهود المسح غير التقني التي يمكن الاضطلاع بها.

19- وعند الموافقة على الطلب، أوصى الاجتماع بأن تقدم تشاد بانتظام تقارير إلى الدول الأطراف عن نتائج المسح غير التقني وأن تقدم خطة عمل محددة التكاليف تشمل أنشطة التوعية بالمخاطر، وخطة لتعبئة الموارد، وجدول العمل السنوي مفصلاً حسب الشهر من أجل فترة التمديد التالية.

20- وفي هذا الصدد، لاحظ الاجتماع أن الاتفاقية ستستفيد من قيام تشاد بالإبلاغ سنوياً في تقاريرها المقدَّمة بموجب المادة 7 التي يحين موعد تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف عما يلي:

(أ) التقدم المحرز فيما يتعلق بتعبئة الموارد وأنشطة المسح غير التقني؛

(ب) معلومات محدَّثة عن التلوث المتبقي بالذخائر العنقودية بالاستناد إلى نتائج المسح غير التقني؛

(ج) خطة عمل وميزانية مفصلتان للسنة اللاحقة، بما في ذلك خطة للتوعية بالمخاطر؛

(د) المعلومات الأخرى ذات الصلة.

21- ولاحظ الاجتماع أهمية قيام تشاد، بالإضافة إلى إبلاغها على النحو المطلوب أعلاه، بإبقاء الدول الأطراف بانتظام على علم بأي تطورات أخرى ذات صلة حسب الضرورة.